الوحوش الطائرة

تاليف

هشام الصياد



الصياد، هشام عبد الحليم .
الوحوش الطائرة (سلسلة كائنات صغيرة)/ هشام عبد الحليم الصياد
ط1- القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006.
16 ص، 21 سم .
تدمك 0 - 097 - 380 - 977
1 - القصص العربية 2- قصص الأطفال
أ - العنوان
رقم الإيداع :2006/17282
813.02

الطبعة الأولى : 1428هـ/2007م

الناشر



دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة

هاتف : 5761400(202) فاكس: 5799907(202)

البريد الإلكتروني:

daralaloom2002@yahoo.com daralaloom@hotmail.com

مقدمة

أصدقائي.. صديقاتي..

في هذا الكون الواسع الفسيح يوجد الكثير والكثير من مخلوقات المولى ﷻ، وإذا نظرنا إلى كوكب الأرض الذي نحيا عليه لوجدنا العديد من الكائنات التي نعرفها جيدًا، والتي لا نعلم عنها شيئًا . .

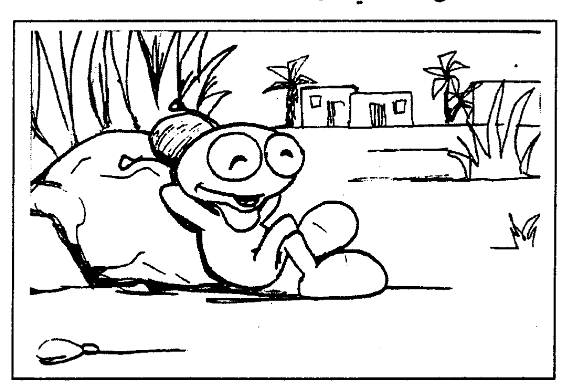
وهذه الكائنات مختلفة في الأشكال والأنواع والأصناف والألوان، والأحجام أيضًا؛ منها الضخم، ومنها ما هو ضئيل الحجم بالمقارنة بغيره . .

وفي هذه المغامرات نتعرف على بعض الكائنات الصغيرة التي تحيا بيننا، ومدى فائدتها في حياتنا، كما نتعرف أيضًا على عجائب وغرائب هذه الكائنات من خلال صديقنا (ميدو) وهو فتى في مثل عمرك تقريبًا، يلتقي بكائن صغير من كوكب آخر، ويتعرضان سويًّا للعديد من المغامرات المثيرة التي سنعيشها معهما، ونستمتع معًا بالعلوم المفيدة والحكمة البالغة والمغامرة الشيقة.

الوحوش الطائرة!!

جلس(ميدو) مع (سمسم) في بيته الريفي حيث ذهب مع أسرة (ميدو) لزيارة قريتهما الصغيرة في إحدى محافظات مصرنا الحبيبة، وراح (سمسم) يتأمل الأشجار والحقول المنتشرة في كل شبر من القرية وهو يقول:

- ما أجمل الحياة في الريف يا (ميدو).



قال (ميدو):

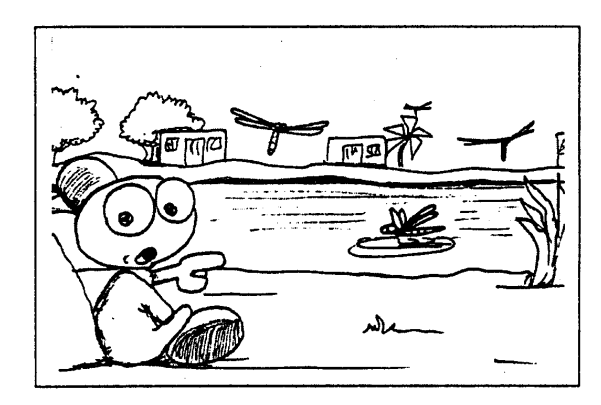
- معك حق يا (سمسم).. فالحياة في الريف جميلة بحق.

سـادت لحظـة من الصمت قطعها (سمسم) بقوله وهو يشير إلى إحدى الترع القريبة :

- ما هذا يا (ميدو) .

أجابه (ميدو) بقوله :

- إنها إحدى الترع يا (سمسم) .



حرك (سمسم) رأسه علامة النفي وهو يقول :

- لم أقصد ذلك . .

قال هذه العبارة واستطرد يقول :

- إنني أقصد تلك الكائنات التي تطير فوق سطح مياه تلك الترعة .

راح (ميدو) يتأمل تلك الكائنات الطائرة برهة ثم هتف قائلاً:

- نعم.. نعم.. لقد فهمت قصدك يا (سمسم).. هذه الحشرات تسمى بالرعاشات الطائرة.

قطب (سمسم) حاجبيه في شك مردداً:

- رعاشات؟!

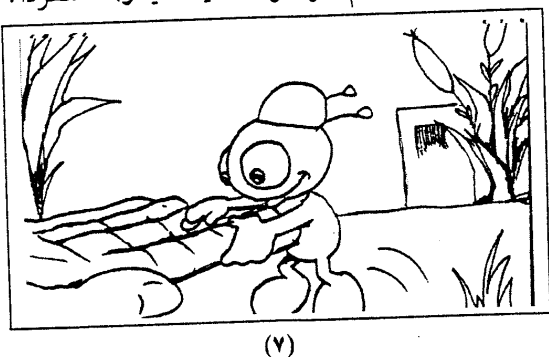
أومأ (ميدو) برأسه علامة الإيجاب وهو يقول:

- نعم يا (سمسم).. فهي دائمًا تطير فوق سطح البرك والمستنقعات.

ردد (سمسم) في دهشة:

- هذا شيء مثير ومدهش!!

قال هذه العبارة ثم قفز نحو كف يد (ميدو) مستطردًا:

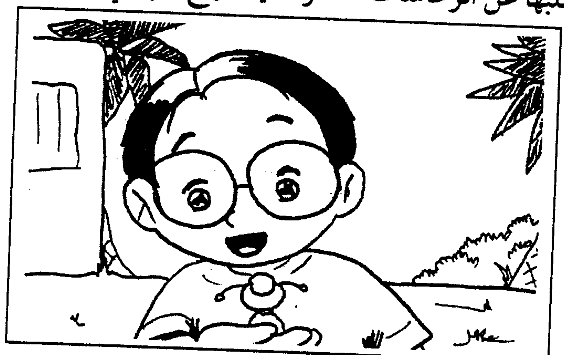


- أرجوك حدثني عنها يا (ميدو).

أومأ (ميدو) برأسه علامة الإيجاب وهو يقول:

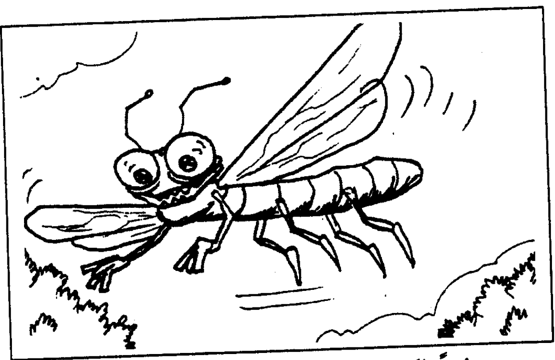
- حسنًا يا (سمسم).

قال هذه العبارة ثم راح يشرح لصديقه المعلومات التي طلبها عن الرعاشات الطائرة حيث راح يقول في حماس:



- تبحث الرعاشات الطائرة فوق البرك والمستنقعات عن صيد لها؛ حيث تنقض انقضاض النسور على البعوض والذباب والحشرات الأخرى التي يتكون منها غذاؤها، وهي تثني أرجلها المغطاة بالشعر على هيئة سلة تقتنص بها فريستها، وقد تتكون عيونها الجاحظة من نحو ٢٥ ألف عدسة، وعليه يمكنها أثناء طيرانها أن ترى ما فوقها وتحتها أو على

جانبيها، ويمكنها في بعض اللحظات أن تطير بسرعة تبلغ ميلاً في الدقيقة، وعندما صيدت إحدى هذه الرعاشات الكبيرة وجد أنها تحمل في فمها أكثر من مائة بعوضة، وعليه فقد تبدو هذه الرعاشات بمثابة تنين الهواء أمام تلك الحشرات الأخرى الضعيفة.

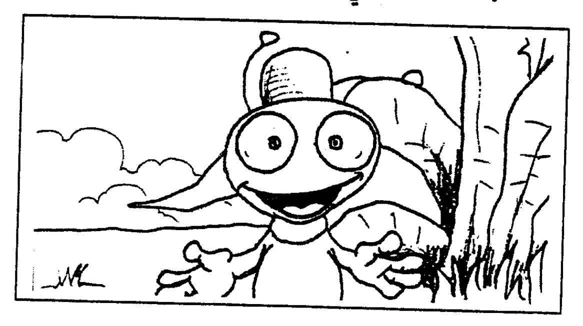


- ونظراً لكبر حجمها ونحالة أجسامها وأجنحتها الجافة المفرودة فلقد اتهمت بأشياء مختلفة، وفي الأزمان القديمة كان الناس يسمونها (إبر الشيكان) وظنوا أنها تستطيع أن تخيط شفاه الأشرار من الناس، وفي جنوب الولايات المتحدة تعرف باسم (طبيب الثعبان) و(قاتلة البغال)، ولكن هذه خرافات لا أساس لها من الصحة، فهذه

الرعاشات لا تعتبر غير ضارة بالإنسان بل مفيدة جداً لأنها تتغذى على الكثير من الحشرات الضارة.

ردد (سمسم) في انبهار:

- سبحان الله العلي القدير.



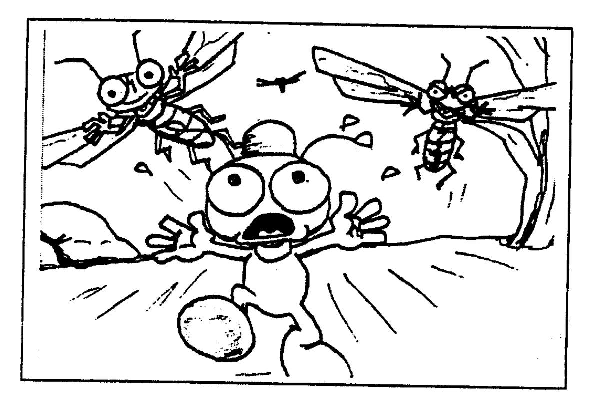
راح (ميدو) يكمل حديثه حيث قال:

- والرعاشات جميلة الشكل، وهي تضفي شيئًا من جمال ألوانها على الأماكن الخالية التي تزورها، وقد تكتسى أجسامها الطويلة باللون الأخضر والذهبي أو تزهو باللون الأحمر أو الأسود أو البني أو الأزرق أو حتى اللون القرمزي الجميل، وتبدو أجنحتها الشفافة ذات العدد من الألوان الكثيرة وكأنها مصنوعة من نسيج شفاف، وليس من الغريب

تسميتها بقوس قزح المتحرك، ورغم أنها صياد شرس تحيا الرعاشات حياة خطرة؛ فكثيرًا ما تلتقطها الأسماك عندما تحوم قريبًا من سطح الماء أو تصيدها الضفادع بلسانها الطويل، وتجد فيها الطيور طعامًا شهيًا، وعندما يقل الصيد تنقض الرعاشات الكبيرة على الرعاشات الصغيرة الأخرى، وتستطيع هذه الرعاشات أن تقطع المسافات الطويلة حيث إنها تطير عبر البحار الواسعة ومثلها مثل بعض طيور الماء، وتقضي معظم وقتها في الهواء وهي لا تمشي أو تجري على السطوح بتاتًا كما يفعل الذباب والنحل، ولكن يمكنها أن تتسلق في وقت راحتها فرعًا من فروع الأشجار وتتعلق به كما تفعل بعض الطيور.

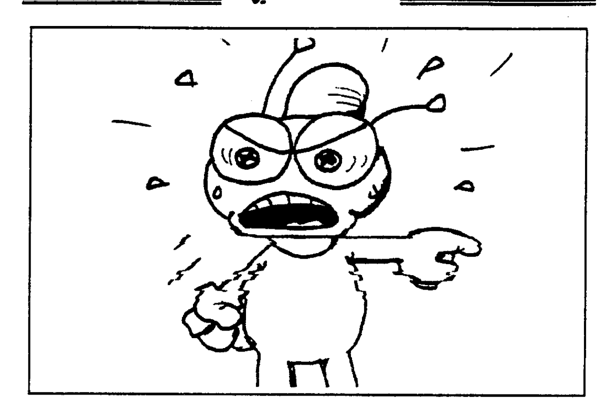
وقبل أن يضيف أحدهما كلمة واحدة اقتربت إحدى هذه الرعاشات الطائرة من (سمسم) الذي شعر بالفزع وراح يركض بكل ما أوتى من قوة وهو يقول:

- النجدة.. أنقذني يا (ميدو).



راح (ميدو) يشيح بيديه ليبعد تلك الحشرات الطائرة عنهما فابتعدت الحشرة الطائرة في الحال، وراح (ميدو) يبحث عن صديقه (سمسم) الذي كان مازال يجري وهو خائف ويصيح في هلع .

وهنا راح (ميدو) ينادي على (سمسم) حتى توقف عن الركض واستدار وعاد إليه، وهو يلهث من فرط التعب والانفعال قائلاً :



- لقد كادت هذه الحشرة أن تفتك بي .

ضحك (ميدو) وهو يقول :

- لا تكن جبانًا يا (سمسم) ولا تجعل الخوف يسيطر عليك هكذا ويجعلك تجري بغير هدى، فربما يصيبك هذا بسوء .

قال (سمسم) :

- معك حق يا (ميدو) .

قال هذه العبارة ثم أردف في شغف :

- والآن حدثني عن تلك الحشرات مرة أخرى .

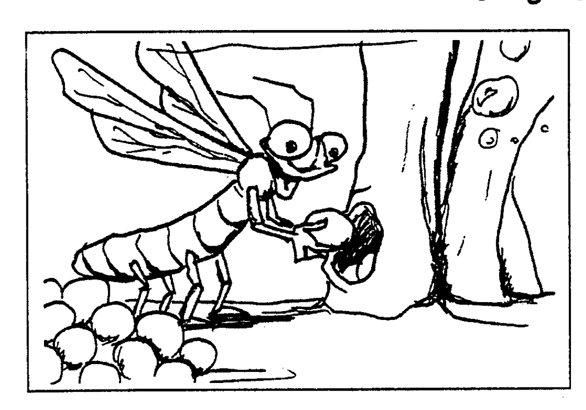
ضحك (ميدو) وهو يقول :

- حسنًا ولكن يجب ألا تخاف وتجري مرة أخرى.

ضحك (سمسم) وهو يقول:

- لا تخف يا (ميدو).

عاد (ميدو) إلى مجلسه وأجلس (سمسم) أمامه ثم عاد يكمل حديثه قائلاً:



- تضع أنثى الرعاش عادة بيضها فوق سطح الماء تمامًا كما تفعل فريستها من البعوض، ويغوص هذا البيض المغطى بمادة لزجة رغوية إلى قاع البركة، وفي بعض الأحيان تغوص الأنثى تحت سطح الماء وحول جسمها قليل من الهواء، وتثقب ساق نبات مائي وتضع بيضها داخله، ويفقس هذا البيض بعد

أسبوعين أو ثلاثة، وتخرج منه حيوانات دقيقة تعرف بالحوريات تتنفس خلال خياشيم خاصة كالسمك، وعندما تدفع المياه بقوة من هذه الخياشيم تتحرك هنا وهناك وتنسلخ أثناء نموها ويتغير جلدها ودائمًا تأكل مستعينة بأجزاء منها الضخمة المخيفة، وتطول شفتها السفلى حتى إنها تنثني بين أرجلها الأمامية، وعندما تنفرد هذه الشفة المزودة بخطاطيف خاصة تمسك بالفريسة، وتتغذى الحورية غالبًا على الحشرات المائية وأحيانًا تهاجم الأسماك الصغيرة.

وبعد أن انتهى (ميدو) من حديثه راح (سمسم) يردد:

- سبحان الله العلي القدير.. إن هذا الكون مليء بالعجائب والغرائب يا (ميدو).

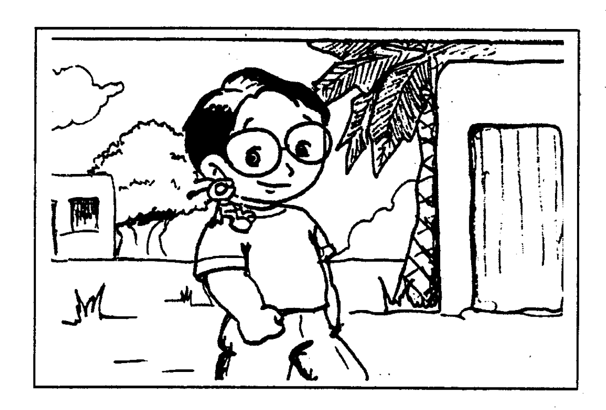
قال (ميدو):

- هذا صحيح يا (سمسم)، ومازال هناك الكثير والكثير من المعلومات عن كائنات أخرى كثيرة لم نتحدث عنها بعد.

قال (سمسم) :

- وأنا متشوق لمعرفتها يا (ميدو) .

قال (ميدو) :



- حسنًا يا صديقي في الأيام القادمة سوف نفعل ذلك بإذن الله تعالى .

وانتهى حديث (ميدو) على أمل بلقاء جديد ومغامرة جديدة مع صديقه (سمسم) .